

تظاهرة سودانية تطالب بحل الحكومة وبدء الإصلاح الشامل



الخرطوم: عماد حسن

خرج الآلاف من السودانيين، أمس السبت، في تظاهرة أمام القصر الجمهوري في العاصمة الخرطوم، للمطالبة باستكمال مؤسسات الحكم وعودة نقابات العمال وإصلاح شامل لكل مؤسسات الدولة، بينما أعلنت اللجنة القيادية لقوى الحرية والتغيير السودانية دعمها لحكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك واتهمت قيادات عسكرية ومدنية بتأجيج الأوضاع السياسية، وسط تحذيرات من خطط «إخوانية» للركوب على موجة الحراك في الشارع والتسلل إلى قلب الأزمة السياسية.

وشارك في التظاهرة أنصار الأحزاب وحركات الكفاح المسلح التي أعلنت في وقت سابق عزمها التوقيع على ميثاق وطني والعودة لمنصة التأسيس، بجانب إدارات أهلية وطرق صوفية وممثلين لبعض القبائل، حسبما أفادت وكالة الأنباء السودانية «سونا». وتجمعت الجموع الغفيرة، التي تمثل منشقين عن قوى الحرية والتغيير، أمام القصر الرئاسي ومجلس الوزراء وسط الخرطوم، على رأسها شخصيات سياسية معروفة بدعمها لمجلس السيادة الانتقالي الذي يرأسه

الفريق أول عبد الفتاح البرهان

ويضم التحالف المنشق، حركات مسلحة موقعة على اتفاق جوبا، وهم حركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وتحرير السودان بزعامة مني أركو مناوي وحزب البعث السوداني والاتحادي بقيادة التوم هجو وآخرين، إضافة إلى قوى سياسية مدنية

ويطالب التحالف الجديد، بحل الحكومة الحالية وتوسيع قاعدة المشاركة وإنهاء ما وصفوه بـ«اختطاف الثورة». ورفع المتظاهرون لافتات ورددوا شعارات تدعو لاستكمال مؤسسات الحكم وعودة نقابات العمال وإصلاح يشمل كل مؤسسات الدولة

وبدأ المتظاهرون مبكراً التجمع في شوارع وسط العاصمة الخرطوم ولوحظ أن أعداداً كبيرة من الحافلات قد أحضرت المتظاهرين من أطراف العاصمة وبعض الولايات وتجمعت الحافلات القادمة من خارج العاصمة وضواحيها أمام مسجد «الشهيد» القريب من مجلس الوزراء والذي كان طوال فترة حكم «الإخوان» يشكل بؤرة لاجتماعاتهم وأنشطتهم

ولم تسجل أية أعمال عنف أو شغب، إلا أن شهود عيان قالوا إن مسلحين أطلقوا الرصاص الحي على مواطنين، في ضاحية الجريف شرقي الخرطوم، ما أوقع عدداً من المصابين

وفي حين أشارت تقارير إلى أن خطة «الإخوان» تتضمن اقتحام مجلس الوزراء، أظهرت تسريبات لاجتماع مجموعة إخوانية في أحد الأحياء بشرق الخرطوم خطة تقوم على خلق الفوضى وتنفيذ عمليات قتل وحرق وتخريب لتهيئة الظروف المناسبة لإعلان حالة الطوارئ في البلاد